

يسر مركز دراسات الثقافة البجاوية بجامعة البحر الاحمر ان يطرح اصدارته القصصية الاولى التي تهدف الى اتاحة الفرصة للقراء ممارسة وتقوية مهارة القراءة فى لغة البداوييت.

لقد سبق أن اصدر المركز كتاب تعليم القراءة والكتابة الذي اشتمل على الاصوات والحروف وكتابتها ثم يأتي هذا الكتاب لإعداد القارئ ليتمكن من قراءة النصوص المكتوبة بلغة اكثر تعقيدا مثل الشعر والروايات التاريخية والقصص. وقد يحقق هذا جزءا من اهداف المركز فى حفظ وتوثيق التراث الشفاهي البجاوي مستقبلا لإعداد هذا الكتاب تمت دعوة عدد من الاشخاص الملمين ببعض القصص فى ثقافة البجا, ومن ثم تم تسجيلها صوتيا, ثم تمت كتابتها ومعالجتها وتنقيحها لتناسب الشكل الكتابي الذي يختلف عن الشكل الشفاهي بحيث تناسب وتعتبر هذه المحاولة إرساء قواعد أساسية للكتابة بلغة البداوييت, مثل استخدام علامات الترقيم و أدوات الربط وأطوال الجمل وغير ذلك مما نراه ضروريا لإخراج الشكل المكتوب لهذه اللغة. وأخيراً تمت ترجمة النصوص الى اللغتين العربية الدارجة والانجليزية, ترجمة تركز على المعنى والمضمون اكثر من كونها تركز على الشكل وفقا لما هو متبع فى الترجمة الحديثة.

تتناول النصوص الواردة فى هذا الكتاب بعض القيم المستقاة من ثقافة البجا والمحبة اليهم فى ممارستهم حياتهم مثل قيمة الكرم كما ورد فى قصة الجار البخيل, وقصة بيت الكرم, أما قصة العزلة فتتناول أهمية الحياة فى إطار المجتمع أما ما جاء فى قصة صاحبة الحذاء فهو "فانتازيا" تشخص الصراع الابدي بين الخير والشر باعتبارهما محورين يدور حولهما الكون. أما قصيدة السالف فهي تحتوي الفخر المشوب بالدعوة الى مكارم الأخلاق وقد جسد الشاعر السالف وتقمص له شخصية تعدد المناقب التي تتميز بها ثقافة البجا المتمثلة فى التسامح والإيثار والكرم. نأمل أن تنال هذه المجموعة رضاء القارئ الكريم

د. أونور سيدي محمد

بورتسودان

فبراير\2010